اسم المصدر: الحياة

التاريخ: 30-11-2008 رقم العدد: 16676 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 4 رقم القصاصة: 1

اجتماع "أوبك" في القاهرة لم يخفض الإنتاج

النعيمي لـ"الحياة": ٧٥ دولاراً للبرميل سعر مجدٍ للمستهلك والمستثمر والمنتج

□ القاهرة - رندة تقي الدين

أنهى وزراء «أوبك» اجتماعهم التشاوري أمس في القاهرة، من دون اتخاذ قرار جديد بخفض الإنتاج الإضافي. وعُقد الاجتماع بطلب عدد من الدول التي اغتنمت فرصة الاجتماع السنوي للدول العربية المنتجة للنفط (أوابك)، ووجود الوزراء العرب في «أوبك» في القاهرة للتشاور.

وعلمت «الحياة» من مصادر الصناعة النفطية أن عدداً من الدول التي طالبت بالاجتماع، كانت الأقل التزاماً بحصتها المقررة بعد قرار الخفض وفي طليعتها إيران.

الى ذلك، قال وزير النفط السعودي علي النعيمي في مقابلة خص بها «الحياة» في القاهرة، إن «مستوى ٧٥ دولاراً الذي تحدث عنه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، هو السعر المجدي للمستثمر والمستهلك وللمنتج الهامشي».

وقال: «لو أصبح المخزون يكفي لـ٥٢ يوماً والعرض والطلب متوازنين في السوق، لعادت الأسعار الى ٧٠ و٨٠ دولاراً للبرميل. وإذا التزمت دول «أوبك» الخفض الذي قررته، في فيينا بنسبة ٨٠ في المئة، فلا داعي لخفض آخر في وهران». وأكد أن «انخفاض سعر النفط لم يحمل السعودية على إلغاء بعض مشاريعها الإنتاجية، لكنها عدّلت العروض للحصول على أسعار أفضل».

وعن مواجهة انخفاض الأسعار، أوضح النعيمي ضرورة «فهم الغرض من مستوى ٧٥ دولاراً الذي تحدث عنه خادم الحرمين، إذ أن الأسعار متدنية اليوم وتتراوح بين ٤٩ و ٥٤ دولاراً. وبدأت تؤثر على المستثمرين في زيادة الإنتاج بالنسبة إلى ما يعرف بالمستثمرين الهامشيين مثل المستثمرين في إنتاج الزيت الرملي وفي الإيثانول والوقود (من المواد الزراعية) وفي الزيوت الثقيلة. وفي أماكن إنتاج النفط فيها صعب، إذ لا يناسب هؤلاء مستوى ٥٠ دولاراً للبرميل. وفي حال انخفض انتاجهم

اسم المصدر: الحياة

التاريـــخ: 30-11-2008 رقم العـدد: 16676 رقم الصفحة: 1 مسلسـل: 4 رقم القصاصة: 2

واستمر سـعر ٥٠ دولاراً وتحسنت الأسواق وازداد الطلب ولم يعد هناك عرض كافٍ، يرتفع سعر البرميل بحدة».

وإذا كان ممكناً الاستمرار في الاستثمارات في حال تراجع سعر البرميل إلـى ٣٠ دولاراً، لفت النعيمي إلى أن الاسـتثمارات «تتأثر طبعاً لدى تراجع السعر الى مثل هذه المستويات وكذلك العائدات، وعندئـذ ينبغـي الموازنة بين حاجـة الدولة إلى الاسـتثمار وإلى الانفاق على البنية التحتية».

وعن إمكان التصدي لانخفاض السعر، أوضح النعيمي: «لم نكن نريد ١٤٧ دولاراً للبرميل، لكن نقول دائماً إن السوق هي التي تحدد السـعر، والتعبير عن الرغبة في أن يكون السعر في مستوى معين هو مجـرد تعبير، وما يمكن أن يقوم به المنتج اليوم هو العمل من أجل التوازن في السوق».

وعـن الفائض القائـم على رغم الخفض، اعتبـر أن الخفض «لا يـزال قيد التنفيذ ولم يظهر تأثيـره بوضوح بعد، ويصل المخزون الآن إلـى ٥٦ يومـاً، و نريده أن يكـون ٥٢ أو ٥٣ يوماً حداً أقصى. عندها، ومع توازن العرض والطلب، يعود السعر الى ٧٠ و٨٠ دولاراً للبرميل».

وعن التوصل الى وقف تراجع السعر في ظل عدم التزام كل دول «أوبـك» بالخفـض المقرر، أمل في أن «يلتـزم الجميع به للمصلحة العامة، ثم سـيظهر الالتزام بالخفض خلال شهر، لأن مصادر كثيرة للمعلومـات تدلنا على من التزم ومن لـم يلتزم». واعتبر أن «٨٠ في المئة من التزام الدول المنتجة أمر إيجابي».

وإذا كان يجب سحب كميات إضافية من النفط في حال الحصول على التزام الخفض في مؤتمر وخران في ١٧ كانون الأول (ديسمبر)، لـم ير النعيمي «داعياً إلى ذلـك لأن الخفض الآن هو في حدود ١.٥ مليون برميل» لافتاً إلى «نمو في مناطق أخرى بحدود مليون برميل في اليوم، مـا يعني أن الخفض هو نصف مليون برميل في اليوم». واعتبر أن الطلب «سيتحسـن كما أن هناك بدائل لا يمكن أن يستمر انتاجها إذا كان السـعر متدنياً، إلا إذا كان هناك دعم لها من الدول بقرار سياسي».